الأصالة التفاعلية بين السياحة والبيئة المستدامة.

سالم حميد سالم — **مركز التطوير التعليم المستمر/ جامعة بغداد**

طارق سلمان — **كلية الصيدلة/ الجامعة المستنصرية**

المستخلص

تعد السياحة والبيئة من الموضوعات التي أثارت ومازالت تثير جدلا في إفرازاتهما المتعددة وقد أعطت للإدارة أبعادا جديدة وفرضت أدوارا معقدة مما دفع بالإدارات أن تتحول في أهتماماتها نحو الاستدامة. وبما أن السياحة أصبحت صناعة مستديمة منتجة وفعالة ذات تأثير إيجابي كبير على جميع جوانب الاقتصاد البيئي وكونها ركيزة مهمة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستديمة، اذ تعمل السياحة على تعزيز النمو الاقتصادي. ولأهمية العلاقة الخاصة المتبادلة بين صناعة السياحة والبيئة داخل دائرة اهتمام السياسات البيئية، حيث تعتمد صناعة السياحة البيئية ذاتها بشدة على نوعية ومجال البيئة التي يمكن أن تقدم من خلاله منتوجا سياحيا يمكن أن يتيح السائحين الذين يبحثون عن الأماكن الجذابة غير الملوثة لزيارتها، ويساعد المجتمع يكونوا أكثر إدراكاً ووعيا للمشاركة في الحفاظ على البيئة بواسطة النشاطات السياحية وحليفاً لعملية حفظ البيئة.

تناول الباحثان موضوع البحث ضمن الأسس المنطقية والمنهجية للبحث وأطار نظريا يتألف من عدد المتغيرات التي تتناول السياحة والبيئة وتوضع العلاقات المتبادلة سلبا وايجابا بينهما بما يسهم في أبراز الصورة الواقعية التي تمر بها السياحة والبيئة وما تواجهه من تغيرات وتحديات تحول دون استدامتهما بصورة فاعلة. وقد خرج الباحثان بجملة من الاستنتاجات والتوصيات تنصب في المحافظة على البيئة الفطرية والعلاقات القائمة بين السياحة والبيئة وآفاقهما المشتركة.

المقدمة

تعد البيئة من الموضوعات التي تثير جدلا في افرازاتها المتعددة وقد أعطت للإدارة أبعاداً جديدة مما دفع بالمنظمات الدولية للاهتمام المتزايد بموضوع التغيرات البيئية والتحديات التي توجهها في ظل حجم ممارسة النشاطات الانتاجية والخدمية وما تركته من اثار سلبية عموما ومنها النشاطات

السياحية خصوصا واستخداماتها المتعددة للبيئة لعلاقتهما المتبادلة، وهذا ما جعلها تواجه اعباء اقتصادية وتنظيمية وثقافية.

وتمثل السياحة صناعة مستديمة منتجة وفعالة ذات تأثير إيجابي كبير على جميع جوانب الاقتصاد البيئي من الناحية الوطنية والإقليمية، فضلا عن كونها ركيزة أساسية وأداة مهمة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستديمة، اذ تسهم في تعزيز النمو الاقتصادي، وتدعم تنويع قاعدة الاقتصاد الوطني ،وتسعى لزيادة مستوى الدخل، وتقليل نسب البطالة وتعمل تحفيز على استثمار مناطق الجذب السياحي في المرافق والخدمات السياحية في بما يحفظ التوازن البيئي عند ممارسة النشاطات السياحية، ولأهمية العلاقة الخاصة المتبادلة بين البيئة وصناعة السياحة داخل دائرة اهتمام السياسات البيئية، حيث تعتمد صناعة السياحة ذاتها بشدة على نوعية ومجال البيئة التي يمكن أن تقدم من خلاله منتوجا سياحيا يمكن ان يتيح السائحين الذين يبحثون عن الأماكن الجذابة غير الملوثة لزيارتها، التي يمكنها أن تكون حليفاً لعملية حفظ البيئة واستدامتها وقوة اقتصادية وسياسية داعمة لها.

ويعد تحقيق التنمية الموضوع الأساس المسيطر لعدد من دول العالم لمواجهة مشكلاتها الاقتصادية في مجال السياحة بما يحتم مواجهة ألازمات والتحديات التي تواجه استثمار عناصر الموارد الطبيعية التي تخدم النشاط السياحي على وجه الخصوص من اجل النمو السريع لتحقيق المكاسب والمنافع. اذ يقوم المنتج السياحي أساسا على ثروات غير مادية بالدرجة الأساس مثل المناخ المعتدل تشجع زيارة المعالم الاثارية والتاريخية والدينية ومناطق الجذب الطبيعي كالشلالات والينابيع وقد تزداد الاهتمامات من قبل المهتمين بالجانب البيئي والسياحي باعتماد ستراتيجية التميز على سبيل الذكر التي تؤكد على خلق قيمة فريدة باقل كلفة ممكنة (16) لتحقيق الأهداف الاقتصادية في المحافظة على البيئة واستثمار الطبيعة لتقديم منتجات سياحية مستديمة بما تخدم الاقتصاد من جهة والسائح والحركة السياحية من جهة أخرى، ولعل التقارير التي تصدرها المنظمات البيئية والسياحية عن حجم الإضرار التي تصيب مناطق الجذب السياحي لهي كبيرة وذات تأثير سلبي على مستقبل السياحة من جهة وسلامة البيئة من جهة أخرى وعلى اثر ذلك ازداد الاهتمام بالجانب البيئي في المحافظة على سلامة البيئة وديمومتها فقد صدرت سلسلة من المواصفات القياسية التي تهتم بالبيئة ومنها المواصفة 14001 للادارة البيئية.

المبحث الأول: منهجية البحث:

أولا: مشكلة البحث:

تتبلور جوهر المشكلة في النقاط الآتية:

1. ضعف التوجهات الحقيقية لغرس ثقافة حماية البيئة في مراحل التعليم وتوجهات الإدارة للمنظمات السياحية من منظور يدعم إدخال مفاهيم البيئة وتطبيقاتها في البيئة المستديمة.
2. انعكاس اثار النشاطات السياحية السلبية على البيئية مما دفع المنظمات الدولية للاهتمام المتزايد لاصلاح البيئة واستدامتها.
3. قلة الوعي بأهمية تبني الإدارة البيئية (سياسات– إجراءات– رقابة) لتوجهات منظمات الأعمال السياحية وانعكاسها على طبيعة النشاطات السياحية.
4. ضعف الأداء الرقابي والتدقيقي لمواجهة التحديات البيئية كأساس لبناء منظور مستقبلي لحماية السياحة والبيئة معا مما شجع الباحث الى التصدي لهذا الموضوع ومحاولة اجابة عدد من التساؤلات التي تمثل مشكلة البحث:

1. ما هي الروابط المشتركة بين السياحة والبيئة وكيف ينعكس تأثيرهما المتبادل.
2. ما هي التحديات التي يمكن ان تواجه الإدارات المسؤولة لتبني البيئة المستدامة في نشاطاتها وأعمالها
3. ما هي العلاقة بين البيئة المستدامة والسياحة المستدامة والأداء المتحقق بمختلف مستوياته.

ثانيا: فرضية البحث: تبنى فلسفة البحث وفق فرضية مفادها:

(هنالك علاقة ترابطية ومستديمة بين السياحة والبيئة مستدامة كل يؤثر ويتاثر بالطرف الاخر).

ثالثا: هدف البحث: يسعى البحث الى تحقيق الأهداف آلاتية:

1. التعرف على أهمية البيئة وأساسيات التحول نحو السياحة المستديمة.
2. التعرف على التحولات البيئية للوصول الى بيئة مستدامة وانعكاس ذلك على مستوى اداء المنظمات السياحية.
3. التعرف على السياسات البيئية وأهميتها في التحول نحو المواجهة.

رابعا: أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في المتغيرات التالية:

1. أهمية السياحة كونها مصدر مهم من مصادر الدخل.
2. أهمية النشاط السياحي في تشغيل الأيدي العاملة وتقليل نسب البطالة.
3. علاقة السياحة بالبيئة بصورة متداخلة.

1. مفهوم السياحة والسياحة البيئية:

تمثل صناعة السياحة علم وفن وأعمال لجذب السياح وأقامتهم وتقديم خدمات تشبع حاجاتهم ورغباتهم (14)، وأحدى الدعامات الرئيسة لدعم الاقتصاد الوطني (23) وتوجيه الاستثمار للموارد الطبيعية ذات الجذب السياحي وتعد قوة اقتصادية واجتماعية لا يستهان بها في العالم وقد ترتبت على حجمها الحالي ونموها المستقبلي المحتمل تداعيات خطيرة بالنسبة للبيئة المحلية والبيئة العالمية، ففي عام 2004 كان هناك 760 مليون سائح دولي. وتشير توقعات منظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية إلى تضاعف هذا العدد بحلول عام2020 (12)

وتمثل السياحة في تعريف فوولر الألماني بأنها ظاهرة من ظواهر العصر تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتوذقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة (1). لا تقف صناعة السياحة على مفهوم واحد بذاته لأن لها أنواع مختلفة، وتعريف كل نوع يعتمد على الغرض الذي تقوم من أجله، و لكن تتفق جميع أنواع النشاطات السياحية فى العناصر الثلاثة الرئيسية الآتية والتي تكون مفهوم السياحة لدى أى شعب من الشعوب:

السائحون: وهى الطاقة البشرية التى تستوعبها الدولة المضيفة صاحبة المعالم والمنتجعات السياحية في مناطق الجذب السياحي كالبحيرات والغابات وفقاً لمتطلبات وحاجات ورغبات واذواق كل سائح.

المعرضون: وهى الدول التى تقدم خدمة السياحة للسياح بعرض كل ما لديهم من إمكانات فى هذا المجال تتناسب مع طلبات السائحين من أجل خلق بيئة سياحية ناجحة.

– الموارد الثقافية (المعالم السياحية :(باختلاف أنواعها والتى تتمثل فى أنواع السياحة وتقديم التعريفات المختلفة لها فنجد منها: السياحة البيئية، السياحة العلاجية، السياحة الرياضية، السياحة الاجتماعية، سياحة التسوق، سياحة المغامرات، سياحة الشواطىء، السياحة الفضائية، سياحة الآثار والسياحة الدينية... الخ.

اما ما يتعلق بالأنماط السياحة فهنالك:

أ– السياحة الدولية، وهو النشاط السياحي الذى يتم تبادله ما بين الدول والسفر من حدود دولة لأخرى(8).

ب– السياحة الداخلية، وهو النشاط السياحي الذى يتم من مواطني الدولة لمدنها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة.. أي أن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل حدود الدولة ولا تخرج عن نطاقها:

لكن هذا المفهوم (مفهوم السياحة الداخلية) يختلف عند بعض الدول، فنجد أمريكا وكندا تعرف السياحة الداخلية حسب مسافة الرحلة التي يقطعها المسافر فإذا كان كانت 100 كم أو أكثر بعيداً عن مقر إقامته يعتبر سائحاً داخلياً (8).

أما فى بلغاريا وألمانيا فيعرفون السائح الداخلي عل أنه المواطن الذي يقضى خمسة أيام بعيداً عن محل إقامته.. ونجد عند البلجيك والبريطانيين يكون السائح الداخلي هو ذلك الشخص الذي يقضى أربع ليالٍ أو أكثر بعيداً عن سكنه لغير أغراض العمل.

2. مفهوم السياحة البيئية:

تتميز العلاقة بين السياحة والبيئة بالتبادلية والتداخل ونجاح المشاريع الاستثمارية في السياحة كان نتاجا لتفاعلها مع البيئة حيث ألاماكن الجذابة والمناظر الطبيعية والمناخ المعتدل كل ذلك ساعد على توسع السياحة دوليا وإقليميا ومحليا.

ولقد اهتم خبراء السياحة بالأثر المتبادل بين السياحة والبيئة ومع تدفق أعداد السياح بأعداد كبيرة للمواقع السياحية، واهتمام السياح بالتنوع الحيوي، جرى تخريب وتدمير للعديد من البيئات وتهديد للحياة الفطرية، ولذلك بدأت تتعالى الأصوات بضرورة اهتمام السياحة بالأمور البيئية. وتبين أنه لا يمكن الحفاظ على البيئة إلا بإشراك السكان المحليين في المحافظة عليها ورعايتها.

وقد تسهم السياحة في إشاعة الوعي البيئي ونشر الوعي بالمشاكل البيئية وتسلط الأضواء على اهتمامات السياحة بالجانب البيئي (1)، من اجل إصلاح الخلل ومعالجة الانحرافات في القيود المعتمد لمواجهة مخاطر التلوث البيئي، وقد وصف (Colvin, 199) السائح البيئي بأنه شخص يتصف بالخصائص التالية (5):

أ- وجود رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية.
ب- الحصول على خبرة حقيقية.
ت- الحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية.
ث- عدم تحبيز توافد السياح إلى الأماكن بأعداد كبيرة.
ج- تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول إلى هدفه .
ح- التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية.
خ- سهل التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة.
د- تحمل الإزعاج والسير ومواجهة الصعوبات بروح طيبة.
ذ- إيجابي وغير انفعالي.

ر- تحبيذ إنفاق النقود للحصول على الخبرة وليس من أجل الراحة.

وقد يترتب على السياح الالتزام بمجموعة من الواجبات والسلوكيات المنظورة التي لابد من السياح إظهارها في سلوكهم المنظور تجاه البيئة الطبيعية في مفاهيمهم الفكرية وهي (2):

أ- الحرص والالتزام عند التعامل مع مكونات البيئة الطبيعية النادرة في مناطق القصد الطبيعي.

ب- احترام البيئة الطبيعية الريفية والامتناع عن أي سلوك او مظهر يؤدي الى التقاطع مع مكونات البيئة وأساسياتها..

ت- احترام البيئة الثقافية والحضارية بحذر.

ث- إبداء التقدير والاحترام للتقاليد والجوانب المجتمعية وخاصة المتعلقة بالموروث الحضاري والثقافي والطبيعي.

ج- عدم استغلال القدرات الاقتصادية للسكان المحليين بأشكال وصيغ غير إنسانية او غير شريفة من خلال القدرة في الانفاق السياحي العالية.

ح- الامتناع القطعي بالمتاجرة لكافة أنواع المواد المخدرة والمحظورة والمحددة الاستعمال.

3. قواعد السياحة البيئية:

نظرا لأن السياحة البيئية كانت مجرد فكرة وليس منهجا لدى أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات، وإنما علاقات مشتركة ومترابطة كان يروج لها بدون معرفة قواعدها ومنهجها، ان فهم العلاقة المشتركة بين السياحة والبيئة مهم لتركيب النشاطات السياحية(13) واليوم غدت السياحة البيئية منهجا يجب الأخذ به لا شعارات تطرح وتردد، ولا بد أن يعي المستثمرون السياحيون والحكومات جدوى تطبيق منهج السياحة البيئية وفهم مرتكزاتها والعلاقات المشتركة وفق آلية علمية في احتساب الجدوى الاقتصادية للمشروع السياحي وبما ان الأرض تمثل كل ما تمدنا به الطبيعة أي كل الموارد الطبيعية بما في ذلك الرواسب والنباتات والأسماك والحيوان وضوء الشمس (10) مما يتطلب اعتبارها مورد اقتصادي قليل الثمن، وهذا ما يتطلب وضع القوانين والأنظمة الاقتصادية التي تحمي موارد الطبيعة وتنظم العملية السياحية المرتبطة بالجوانب البيئية بصورة مستديمة ولعل العوامل الاقتصادية احد العوامل البيئية المهمة الأخرى والمؤثرة وتتمثل بالعوامل مثل معدل الفائدة والنمو الاقتصادي والتضخم وغيرها (3) التي لها دورا مهما في تحديد أوجه الاستثمار في المجال السياحي وفق ما تقتضيه الأطر من تحولات اقتصادية تشجع او لا تشجع البيئة الاستثمارية لتبني المشروعات السياحية، وإذا تمت الموافقة على أنشاء قواعد السياحة البيئية، يمكن تطوير بعض الإرشادات السياحية، والتي ستساعد في تقليل الآثار السلبية للسياحة والمحافظة)على الموارد الطبيعية والبشرية بما يعكس توجهات وقواعد

السياحة البيئية من خلال ما يأتي: (2) و(15) تقليل الآثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية في المناطق السياحية:

أ- تثقيف السياح بأهمية المحافظة على المناطق الطبيعية.

ب- التأكيد على أهمية الاستثمار المسؤول، والذي يركز على التعاون مع السلطات المحلية من أجل تلبية احتياجات السكان المحليين والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم.

ت- إجراء البحوث الاجتماعية والبيئية في المناطق السياحية والبيئية لتقليل الآثار السلبية.

ث- العمل على مضاعفة الجهود لتحقيق أعلى مردود مادي للبلد المضيف من خلال استخدام الموارد المحلية الطبيعية والإمكانيات البشرية.

ج- أن يسير التطور السياحي جنباً إلى جنباً مع التطور الاجتماعي والبيئي، بمعنى أن تتزامن التطورات في كافة المجالات لكي لا يشعر المجتمع بتغيير مفاجئ.

ح- الاعتماد على البنية التحتية التي تنسجم مع ظروف البيئة، وتقليل استخدام الأشجار في التدفئة، والمحافظة على الحياة الفطرية والثقافية.

4. السياحة المستدامة والبيئة المستدامة:

لقد أصبحت صناعة السياحة ضحية للتغيرات المناخية في العالم وطالما مثلت وسيلة اقتصادية أساسية للحياة لكثير من البلدان وإن أي جهود لتحجيمها تعني قطع أرزاق ملايين البشر، وقد اقر اجتماع دافوس إعلانا ربط لأول مرة السياحة بالبيئة والتنمية. وقد حضره ممثلون عن عدة وكالات للسياحة في العالم.

ومن جانب آخر فقد أوضح رئيس منظمة السياحة العالمية فرانسيسكو فرانغيالي إن صناعة السياحة في العالم تسهم في تخفيف الفقر وفي الوقت نفسه صارت ضحية للتغيرات المناخية في العالم وطالما مثلت وسيلة اقتصادية أساسية للحياة لكثير من البلدان وإن أي جهود لتحجيمها تعني قطع أرزاق ملايين البشر.

وتظهر أرقام قد أصدرتها منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة أن عدد السياح في العالم بلغ في أول ثمانية أشهر من العام الحالي 610 مليونا، ما يمثل زيادة 5.65 عن الفترة نفسها من العام الماضي. وفي حال استمرار هذه الزيادة فإن عدد السياح في العالم هذا عام 2005 سيصل تقريبا الى900 مليون، وهنالك احتمال ان يصل العدد إلى 1.1 مليار نهاية عام 2010 وإلى 1.6 مليار نهاية عام 2020. (11)

إن السياحة البيئية هي عملية تعلم وثقافة وتربية بمكونات البيئة، وبذلك فهي وسيلة لتعريف السياح بالبيئة والانخراط بها، أما السياحة المستدامة فهي الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية(20)، على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل ودي، وذلك للحيلولة دون وقوع الأضرار على الطرفين (19).

وتلبي السياحة المستدامة احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، وهي تعمل في ظل عدد من المتغيرات التي قد يصعب التحكم بها والتعامل مع المعطيات التراثية والثقافية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي.

وقد ركزت المنظمة العالمية للسياحة WTO على مفهوم السياحة المستدامة في إعلان مانيلا 1980، وفي اكوبولكو 1982، وفي صوفيا 1985، وفي القاهرة 1995.

5. ما هي السياحة المستدامة؟

وهي الأعمال التي تهدف إلى استثارة وعي السياح بتأثيراتهم أثناء وجودهم في المقاصد السياحية وفي الترويج لاختيارات الشراء (24)، وتوفر العوائد للعاملين والسكان المحليين، وتمثل ايضا نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم (12)، بما يؤدي إلى حماية ودعم فرص الاستثمار السياحي والتطوير المستقبلي لها (23)، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية وتحقق الأهداف المرجوة من استثمار المشروع السياحي ،وقد تكون عملية الاستهلاك للمشروع السياحي متجاوبة مع أهداف وغايات الرسالة التي عهد الله سبحانه وتعالى الى الانسان من الاستخلاف في الأرض وعمارة الدنيا واستغلال طاقاتها والتنعم بمباهجها (6) من خلال المحافظة على الموارد الطبيعية ولكنها في الوقت ذاته فان عملية الاستهلاك الرشيد تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها للاجيال الحالية والمستقبلية.

ولابد من أجراء دراسات وأبحاث حول استثمار المنطقة السياحية على قدر من الأهمية لأنها (9):

- تقدم الدليل العلمي والعملي على أهمية الاستثمار في البيئة من عدمها.
- التعاون في رسم السياسات واتخاذ القرارات الرشيدة للاستثمار من خلال التنبوء بالمتغيرات التسويقية والفنية والاقتصادية التي تطرأ على النشاط السياحي.

- أبراز أهمية الاستثمار لارتباطه بخطة تنموية شاملة وإمكانية مساهمته في حل مشكلات قائمة بيئية او سياحية.
- استحصال الموافقات الأصولية لتنفيذ المشاريع السياحية ذات العلاقة بالبيئة.

ولاستدامة السياحة لابد من وجود ثلاث عناصر أساسية مترابطة فيما بينها وهي:

أ- **الاستدامة الاقتصادية:** تمثل إن غالبية مؤسسات صناعة الضيافة مؤسسات صغيرة أو متوسطة الحجم،وتشكل الاستثمارات التي تنتمي إلى سلاسل عالمية نحو 20% من هذه الاستثمارات، في حين أن 80% هي استثمارات صغيرة، وفي الولايات المتحدة وأوربا تختلف النسبة بحيث تشكل مؤسسات الضيافة الدولية 30% والمؤسسات الصغيرة نحو 70%.

ب- **الاستدامة الاجتماعية والثقافية:** أبراز الجانب السلوكي لفعل الإنسان كونه الأداة الفاعلة في أحداث التغيرات الايجابية في البيئة لما يلحقها من أضرار جانبية نتيجة سوء استخدام الطبيعة (17) على حساب إشباع الحاجات والرغبات البشرية والعمل على تقليل نسب البطالة ومشاركة المراة في النشاطات السياحية وتنشيط الصناعات الحرفية واليدوية ذات البعد الحرفي الفلكلوري والشعبي والموروث الحضاري الذي يجسد مهارة وفن الصناعات اليدوية في ديمومة الصناعات المرتبطة بالسياحة أعلاه.

ج- **الاستدامة البيئية:** ديمومة العناصر والأنظمة الحيوية، التي تقدّمها الطبيعة والمحافظة عليها كليا كليّاً، مثل مناطق الجذب الطبيعي من جبال ووديان وغابات وأنهار ومحميات وصحارى، وأنواع المشاهدات والخبرات الواسعة المتضمنة فيها (21)، او التي عمل عليها الإنسان مثل الحدائق والمتنزهات والعوامل المناخية وما تقدّمه من عناصر وإمكانات وتحوّلات في الصيف أو الشتاء، في الربيع أو الخريف، وبحيث تتحوّل هذه العناصر الى مكوّنات سياحية كبرى، من مشاهدة الغروب على شاطىء البحر أو ممارسة التزلج فضلا عن العوامل البيولوجية مثل الثروات النباتية المتنوعة، من أزهار، وأشجار، ونباتات، ومياه معدنية، إلى الثروة الحيوانية والسمكية.

ومن جانب اخر اذا كانت الاستدامة تشتمل على الاستمرارية، فإن السياحة المستدامة تتضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة، وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية. وهي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب للوصول إلى هذه الأهداف.

كما أن بعض الدراسات تفضل أن تطلق مصطلح التطوير المستدام للسياحة بدلاً من مصطلح السياحة المستدامة وذلك لسببين:

اولهما لكي تصبح السياحة مستدامة يجب أن يتم دمجها مع كل مجالات التطوير للقطاعات الداعمة للبيئة والسياحة، ثانيهما يكمن في بعض أوجه السياحة مثل رحلات الطيران الطويلة التي لا يمكنها أن تصبح مستدامة لمجرد تطور التكنولوجيا أو تحسن الظروف المرافقة بل تقدم خدمات صديقة آمنة للبيئة.

ومن جانب اخر لابد من فهم مناخ الاستثمار السياحي من خلال ما يأتي (9):

1. تعدد العوامل المناخية وانعكاسها على المشروع السياحي ومستقبله.
2. تداخل العوامل المناخية فيما بينها والتي يلزم التنبؤ بها وتحليل اثارها.

6. مبادئ السياحة المستدامة:

لابد من الإشارة الى توجهات المنظمات الدولية في مجال حماية البيئة المتمثلة بإصدار المواصفة القياسية Iso 14001 المتعلقة بادارة الجودة البيئية وتعد هذه المواصفة ثمرة جهود مؤتمر ابودي جانيرو عام 1992حول البيئة والتنمية وعلى أثرها صدر عن المنظمة العالمية للتفتيش والسيطرة المواصفة Iso 14001 من اجل تحسين الأداء البيئي والتي تم صياغتها عام 1996وفق مبادئ وقيم ادارة الجودة الشاملة وعلى أساس المواصفة Iso 9000 (4).

وعند محاولة دمج الرؤى والقضايا سابقة الذكر والتي تتعلق بالسياسات والممارسات المحلية، يرى الباحثان أن تؤخذ المبادئ او التوجهات التالية بالحسبان:

1. أن يكون التخطيط للسياحة وتنميتها وإدارتها واستثماراتها جزء من استراتيجيات الحماية أو التنمية المستدامة للإقليم أو الدولة. كما يجب أن يتم تخطيط وإدارة السياحة بشكل متداخل وموحد يتضمن إشراك وكالات حكومية مختلفة، ومؤسسات خاصة، ومواطنين سواء كانوا مجموعات أم أفراد لتوفير أكبر قدر من المنافع.
2. أن تتبع هذه الوكالات، والمؤسسات، والجماعات، والأفراد المبادئ الأخلاقية والمبادئ الأخرى التي تحترم ثقافة وبيئة واقتصاد المنطقة المضيفة، والطريقة التقليدية لحياة المجتمع وسلوكه بما في ذلك الأنماط السياسية.
3. أن يتم تخطيط وإدارة السياحة بطريقة مستدامة وذلك من أجل الحماية والاستخدامات الاقتصادية المثلى للبيئة الطبيعية والبشرية في المنطقة المضيفة.
4. أن تهتم السياحة بعدالة توزيع المكاسب بين مروجي السياحة وأفراد المجتمع المضيف والمنطقة.

5. أن تتوفر الدراسات والمعلومات عن طبيعة السياحة وتأثيراتها على السكان والبيئة الثقافية قبل وأثناء التنمية، خاصة للمجتمع المحلي، حتى يمكنهم المشاركة والتأثير على اتجاهات التنمية الشاملة.
6. أن يتم عمل تحليل متداخل للتخطيط البيئي والاجتماعي والاقتصادي قبل المباشرة بأي تنمية سياحية أو أي مشاريع أخرى بحيث يتم الأخذ بمتطلبات البيئة والمجتمع.
7. يجب أن يتم تنفيذ برنامج للرقابة والتدقيق والتصحيح أثناء جميع مراحل تنمية وإدارة السياحة، بما يسمح للسكان المحليين وغيرهم من الانتفاع من الفرص المتوفرة والتكيف مع التغييرات التي ستطرأ على حياتهم.

المبحث الثالث: التحديات البيئة ومستقبل السياحة:

نتيجة لأهمية السياحة في الاقتصاد العالمي فقد احتلت مكانة متقدمة وأصبحت الصناعة الأكبر حول العالم يخلق الوظائف والثروة ولهما إمكانية كبيرة للمُسَاهَمَة ألاقتصادية في النمو المستمر بيئياً وإجتماعياً في كلتا البلدان المتطورة والنامية وهذا ما جعلها تواجه تحديات متعددة منها بيئة واقتصادية وتنظيمية وثقافية قد تقف حائلا أمام تقدمها وتصدرها باستمرار في قائمة الصناعات المتقدمة يمكن عرضها على النحو الأتي (25):

1. هشاشة النظام البيئي والتنوع الحياتي.
2. تبذير المقدرات والموارد الطبيعية.
3. استنزاف واستهلاك المياه اكثر من الطبيعي.
4. استغلال مناطق الجذب الطبيعي.
5. ارتفاع نسب ومعدلات الضوضاء والعوادم والنفايات.

وقد جاءت الأسباب أعلاه نتيجة غياب المسؤولية الاجتماعية والبيئية في حماية البيئة الفطرية، فأكثر الناس يهتمون بإنفاق وقتِ الفراغ في الطبيعةِ، ويهتمون بالجاذبيةِ الطبيعيةِ وحياة بريَّةِ بما يحفز السكان المحليين للاستفادة من المنافع الاقتصادية التي تحفزهم نحو الالتزام بالحمايةِ والنمو المستمر للبيئةِ.

1. تحديات البيئة:

يشكل التلوث أحدى المعوقات الأساسية لكثير من الصناعات والخدمات في العملية الإنتاجية ويمثل التلوث هو إحداث تغير في البيئة التي تحيط بالكائنات الحية بفعل الإنسان وأنشطته اليومية مما يؤدي إلي ظهور بعض الموارد التي لا تتلائم مع المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي ويؤدي إلي اختلاله.

ويمكن تصنيف أنواع الملوثات على النحو الأتي:

أ- تلوث الهواء مشكلة قائمة في مئات المدن ويقصد به وجود المواد الضارة فيه مما يلحق الضرر بصحة الإنسان فى المقام الأول ومن ثَّم البيئة التي يعيش فيها فالمعيشة في بومباي تعادل تدخين عشرة سكائر يوميا (2).

ب- التلوث البصري: هو تشويه لأي منظر تقع عليه عين السائح يحس عند النظر إليه بعدم ارتياح نفسي، ويمكننا وصفه أيضاً بأنه نوعاً من أنواع انعدام التذوق الفني.

ت- تلوث المياه: يشتمل على تلوث المياه العذبة والمياه البحرية.

ث- التلوث السمعي: يرتبط التلوث السمعي أو الضوضاء ارتباطاً وثيقاً بالحضر وأكثر الأماكن تقدماً وخاصة الأماكن الصناعية للتوسع في استخدام الآلات ووسائل التكنولوجيا الحديثة.

ج- تلوث التربة: إن التربة التي تعتبر مصدراً للخير والثمار، من أكثر العناصر التي يسئ الإنسان استخدامها فى هذه البيئة .فهو قاسٍ عليها لا يدرك مدى أهميتها فهي مصدر الغذاء الأساسي له ولعائلته، وينتج عن عدم الوعي والإدراك لهذه الحقيقة إهماله لها.

2. تشويه المعالم السياحية في المواقع السياحية:

أن اختفاء الصورة الجمالية الجذابة المتكاملة لمنطقة الجذب السياحي (طبيعية– تاريخية– علاجية– أخرى) وكل ما يحيط بها من أبنية وطرقات وأرصفة ومناظر طبيعية وسوف يؤثر بصورة سلبية وعكسية على مستوى اداء المنظمات السياحية لكونها تعتمد بصورة كبيرة على دعم مساندة النشاطات الاخرى يقدم الباحثان بعض الحالات ذات العلاقة وهي:

أ – سوء التخطيط العمراني لبعض الأبنية من حيث التوزيع والشكل والبناء بما يتناسب والمكانة التاريخية والحضارية في بنائها.

ب– ارتفاع أعمدة الإنارة في الشوارع وعدم تناسقها.

ت– نوعية وشكل صناديق القمامة التي تبعث علي التشاؤم.

ث – اختلاف الوان وعشوائية واجهات المباني والمرافق العامة.

ج– تآكل المدن الحضارية وتلاشيها ضمن مستوى الجذب السياحي.

3. التلوث البيئي الذي يواجه السياحة:

ما هو التلوث؟ هو إحداث تغير في البيئة التي تحيط بالكائنات الحية بفعل الإنسان وأنشطته اليومية مما يؤدي إلي ظهور بعض الموارد التي لا تتلائم مع المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي ويؤدي إلي اختلاله، والإنسان هو الذي يتحكم بشكل أساسي في جعل هذه الملوثات إما مورداً نافعاً أو تحويلها إلي موارد ضارةً ولنضرب مثلاً لذلك:

نجد أن الفضلات البيولوجية للحيوانات تشكل مورداً نافعاً إذا تم استخدامها مخصبات للتربة الزراعية، إما إذا تم التخلص منها في مصارف المياه ستؤدي إلي انتشار الأمراض والأوبئة.

والإنسان هو السبب الرئيسي والأساسي في إحداث عملية التلوث في البيئة وظهور جميع الملوثات بأنواعها المختلفة كونه العامل الرئيس في احداث التغيرات الايجابية والسلبية في استهلاك الطاقة وتدمير البيئة.

4. آثار السياحة السلبية على البيئة:

قد تكون الآثار السلبية للسياحة على البيئة تظهر نتيجة لأحداث اختلال ونقص في احترام البيئة نتيجة لما تفرزه المؤسسات الخدمية والإنتاجية للسياحة من نفايات واستهلاك للموارد وعوادم في البقعة الجغرافية التي يقام فيها المنتجع السياحي نتيجة لسوء التخطيط والتنفيذ للبرامج السياحية ويفرز عنه من تخريب للبيئة الفطرية على حساب تحقيق الأرباح والنمو، فقد انعكس ذلك بالنتيجة على المجتمع والسياحة، وعند تدقيق النظر في افرازات وأثار السياحة السلبية فانها كانت ناتجة عن ما يلي :(22)

أ- الزيادة المقررة في أعداد السياح، تمثل عبئاً علي مرافق الدول من وسائل النقل، الفنادق، كافة الخدمات من كهرباء ومياه ومواد غذائية .

ب- إحداث التلفيات ببعض الآثار لعدم وجود ضوابط أو تعامل السياح معها بشكل غير لائق.

ت- ممارسة السياح لبعض المسابقات البحرية أدي إلي الإضرار بالأحياء البحرية من الأسماك النادرة، والشعب المرجانية والذي يؤدي إلي نقص الحركة السياحية في المناطق التي لحق بها الضرر.

ث- زيادة تلوث مياه البحر وخاصة البحر الأبيض المتوسط، لم تعد صالحة للاستحمام نتيجة للتخلص من مياه المجاري فيها.

ج- ازدياد تلوث الغلاف الجوي.

ونجد انتشار القمامة والفضلات فوق القمم الجبلية حيث تمثل الجبال مناطق جذب سياحي من الدرجة الأولي فتمارس عليها الرياضة السياحية من تسلق ومشي.

فالسائح ليس وحده ايضاً هو المسؤول عن كل هذه الكوارث وإتلاف المناطق الأثرية أو السياحية لكن الطبيعة والسكان الأصليين لهذه المناطق لهما دخل كبير في ذلك أيضا.

5. تفعيل النشاطات السياحية:

هنالك اهتمام كبير من قبل المهتمين بالسياحة بالمشاكل المتعلقة بالموارد الطبيعية ذات البعد السياحي لكونها ذات حساسية وسحرية بالنسبة للسائح ومن اجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة للنشاطات السياحية والسعي الى تقليل اثار التحديات التي تواجهها النشاطات السياحية ضمن المجال البيئي، يرى الباحثان ضرورة في تبني بعض المبادئ والأنظمة بهدف تحقيق المواءمة بين رغبات ونشاطات السياح من جهة وحماية الموارد البيئية والاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى، وذلك بهدف تطبيقه (24).

أ- وجود مراكز تنظم حركة السياح في المواقع السياحية وتزويدهم بالمعلومات الضرورية.

ب- ضرورة توفر معلومات شاملة عن المواقع السياحية، وإعطاء بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع، ويفضل أن يعمل في هذه المراكز السكان المحليون الذين يدربون على إدارة الموقع والتعامل مع المعطيات الطبيعية.

ت- تقديم وخلق الحوافز لممارسة نشاط السياحة والسفر وبصورة منتظمة.

ث- الاتفاق عل مجموعة من المعايير لقياس النمو المستدام.

ج- الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات السياحية في حماية السياح والبنى التحتية للمناطق السياحية.

ح- تشجيع البحث والتطوير في مجال السياحة المستدامة خدمة للقطاع السياحي (24).

خ- ضرورة وجود قوانين سياحية وأنظمة بيئية تضمن السيطرة على أعداد السياح الوافدين وتأمينهم بالخدمات والمعلومات وتوفير الأمن والحماية بدون إحداث أي أضرار للبيئة الطبيعية.

د- ضرورة وجود إ دارة سليمة للموارد الطبيعية والبشرية في المنطقة، يمكنها أن تحافظ على هذه المكتنزات للأجيال القادمة من خلال عناصر بشرية مدربة.

ذ- وهذا ما يتطلب اتخاذ بعض الملاحظات والاجراءات التي قد تسهم في حماية البيئة لخدمة النشاطات السياحية في تحديد شروط استخدام المناطق الطبيعية والمحافظة من خلال:

- دمج السكان المحليين وتوعيتهم وتثقيفهم بيئياً وسياحياً.
- توفير مشاريع مدرة للدخل للسكان المحليين، مثل الصناعات الحرفية التقليدية ومرافقة الدواب لنقل السياح وتشجيع الزراعة العضوية فضلا عن العمل كمرشدين سياحيين.
- تظافر كل الجهود لنجاح السياحة البيئية من خلال تعاون كل القطاعات ذات العلاقة بالسياحة، مثل القطاع الخاص والقطاع الحكومي والمؤسسات الرسمية والهيئات غير الحكومية (NGOs) والسكان المحليين.

6. المنظمات الدولية والمحافظة على البيئة:

أخذت المنظمات الدولية ومنظمات الأعمال التي تتعامل مع البيئة على اعتبار أنها موارد اقتصادية مجانية ومستديمة وأدى هذا الى تحول الكثير من الموارد الطبيعية كالهواء النقي والماء الصافي والمساحات الخضراء والسواحل الذهبية الى موارد ملوثة ناضبة بفعل صعوبة أعادتها إلى الأصل النقي بهدف تحقيق أرباح مضاعفة وزيادة حصتها السوقية وقد يسبب ذلك الحاق الأذى الكبير بمصادر البيئة الطبيعية للسياحة وهذا ما دفع الكثير من الجهود الدولية والإقليمية الى دق ناقوس الخطر لاحتواء المخاطر الناتجة عن سوء استخدام الموارد الطبيعية وازاء هذه النظرة ظهرت الحاجة يرى الباحثان الى ضرورة التوجه نحو اعادة التوازن البيئي والحد من أثاره السلبية أفقيا وعموديا وأسباب هذه الاختلالات البيئية تعود الى ما يلي:

- تغليب الجوانب الفنية والاقتصادية على الجوانب الاجتماعية والأخلاقية والبيئية ونتج عنه سعي منظمات الأعمال الى تحقيق المزيد من الإنتاج والتسويق والاستهلاك الواسع للموارد والتلوث الواسع النطاق للبيئة.
- إهمال التكلفة المتعلقة بسلامة البيئة عندما نقوم بتلويثها فالموارد الطبيعية الأكثر شيوعا واستخداما هي الماء والهواء ومناطق الجذب الطبيعي للمشاريع السياحية كانت تكاليف خارجية يتحملها المجتمع او البيئة عموما باعتبار ان الموارد البيئية مجانية الكلفة ونتيجة للضغوط الكبيرة وتزايدها على الشركات من اجل الانتقال من مبدأ المجتمع يدفع إلى الملوث وبالتالي قد تنتقل هذه التكاليف الى أمكانية المستهلك من خلال ارتفاع الأسعار.

ومن جانب آخر فان منظمات الأعمال تعاني من الناحية الاقتصادية وجود ضعف و قصور في علاقتها المتبادلة مع البيئة وذلك لعدة أسباب منها (24):

أ- كون البيئة معطاء بلا حدود ولا تفرض اية قيود على النشاط الاقتصادي.

ب- ضعف تأثير الأضرار البيئية بشكل مباشر على عمليات السوق.

ت- عدم شمول الماء والهواء والأرض بالتسعيرة فأنها تبقى خارج الاقتصاد وغير منظورة من قبل المنظمات.

ث- سعي المنظمات الدولية لمبادلة راس مال البيئة للدول النامية براس المال النقدي بسبب الكلفة المنخفضة للوصول الى الموارد الطبيعية واستخراجها منها.

ج- تركيز الشركات على احتساب التلف على انه هدر تحت تأثير حركة الجودة في حين لا تنظر الى التلوث على انه عيب من عيوب الانتاج وتقديم الخدمات بسبب ضعف أمكانية تحمل مسؤولياتها في المحافظة على البيئة.

ح- على الرغم من التقدم التكنولوجي الذي خطى به العالم في مختلف الاتجاهات ومساهمتها في رفع المستوى المعاشي واكتشاف موارد جديدة الا انها ساهمت في استنفاذ الموارد الطبيعية غير المتجددة وزيادة حدة التلوث وتوسع ثقب الأوزون.

وهذا يتطلب تدخل الجهود الدولية والمحلية لتجاوز المخاطر التي تسببها النشاطات السياحية من خلال الخطط والبرامج للحكومة المركزية ومشاركة منظمات المجتمع المدني في تشخيص المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها فضلا عن سماع شكاوى المواطنين للحيلولة دون توسع المشاكل البيئية التي يمكن ان تحدث بسبب النشاطات السياحية.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات:

أولا: الاستنتاجات توصل الباحثان الى عدد من النقاط وهي:

1. تداخل العلاقات المترابطة التي تستوعب كل النشاطات والأعمال السياحية باصالة متفاعلة في اطار الحماية البيئة وصيانة علاقتها المترابطة والمتبادلة بما يحمي كلا النشاطين معا.
2. يشكل التلوث إحداث تغيرات سلبية في البيئة بفعل النشاط الإنساني بما يؤدي إلي اختلال التوازن البيئي والحيوي وفي طبيعة النشاط السياحي بكل انماطه.
3. هنالك فجوة قائمة بين أمكانية التخطيط والتنفيذ للمشاريع السياحية في مواجهة التحديات البيئية التي تقف امام تطور السياحة والمحافظة على البيئة معا بالمفهوم الاقتصادي.
4. تظافر الجهود الدولية لبناء تصورات حول ما تواجهه البيئة من تحديات وما تواجهه وتحتاجه السياحة في توظيف البيئة من جانب اخر.
5. هنالك فجوة عميقة وقصور في التصور عن واقع البيئة الحقيقي لما تواجهه من تدمير ذاتي من قبل النشاطات الانتاجية والخدمية بسبب ضعف المنظمات الرقابية ويدفع ثمن ذلك المواطن وليس الملوث للبيئة.
6. هنالك عدم كفاية حجم الأعلام والتوجيه والإرشاد لما تعانيه السياحة والبيئة من تدهور اقتصادي
7. تتعرض مناطق الجذب الطبيعي ذات المقصد السياحي الى إهمال في تثقيف الفرد بالحفاظ على البيئة الطبيعية والسياحية بما يخدم المجتمع.
8. هنالك علاقات مترابطة بين السياحة والبيئة كلاهما يعطي أثمارا للاخر وتنعكس سلبياتهما بصورة متبادلة يمكن استثمارها بالمشاريع التطويرية المشتركة.

ثانيا: التوصيات

التوصيات: يوصي الباحثان بضرورة تطبيق النقاط الآتية:

1. قيام الجهات المسؤولة باستكمال الإعداد لإنجاز استراتيجية وطنية للمحافظة على البيئة السياحية ووضع البرامج والأهداف وفق سقف زمني محدد.
2. الاهتمام بتطوير البيانات الإحصائية من خلال القيام بمسح الإثار السلبية عن حجم النشاط السياحي ووضع آلية لتدفق المعلومات والبيانات من مكاتب السياحة والسفر بما يحقق إظهار وإبراز الأثر الحقيقي للسياحة والناتج المحلي الإجمالي في الاقتصاد الوطني.

3. تنسيق الجهود بين وزارتي السياحة والإدارات المعنية بسلامة البيئة بما يخدم قيامها بدورها المطلوب في تحقيق التنمية السياحية المحلية المستدامة.
4. اتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية المساحات الخضراء من الوديان الطبيعية والأراضي الرطبة التي تحيط بعواصم المحافظات وبالمدن التاريخية والحضارية.
5. تشجيع تنويع المنتج السياحي في المدن الكبيرة من خلال الاهتمام بأنواع السياحة كسياحة المغامرات، السياحة البيئية ،السياحة البحرية والغوص،السياحة الريفية ، السياحة العائلية وسياحة المهرجانات، .... الخ ، والعمل على تحديد وتهيئة مواقع ذات أولوية للاستثمار السياحي في الشواطئ والجزر القطرية والمحميات الطبيعية بما يكفل المحافظة على سلامة البيئة.
6. تخصيص جزء من الإيرادات السياحية لتغطية احتياجات مشاريع التنمية السياحية المستدامة ولتقليل الاثار السلبية للتلوث البيئي بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمنظمات الدولية والاقليمية.
7. إعداد الخطط والبرامج من قبل المنظمات السياحية لتامين احتياجاتها التدريبية والاستثمارية محددة فيها التوجهات الحديثة للسياحة المستدامة وافاق تطويرها.
8. دعم النشاطات الثقافية التي تدعم المحافظة على البيئة كونها مورد اقتصادي مهمل وتوجيه الجهات المسؤولة لوضع برنامج متكامل للتوعية السياحية ينفذ عبر وسائل الإعلام.
9. دعوة وسائل وأجهزة الأعلام المختلفة والقوى السياسية ومنظمات المجتمعات المدني باستشعار مسئوليتها للقيام بدور التعريف والتوعية بأهمية السياحة كنشاط ومورد اقتصادي وتصحيح المفاهيم والنظرة الخاطئة لدى الرأي العام والاستفادة من القدرات الموجودة في مجال التوعية السياحية بين أوساط المجتمع.

المصادر

1. إبراهيم، وفاء زكي. (2006). دور السياحة في التنمية السياحية. المكتبة الجامعية الحديثة. مصر. 71.

2. الحوري، مثنى طه. (2004). العلاقات القانونية في صناعة الضيافة. دار الوراق للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى– الاردن. 313–314.

3. الدوري، زكريا مطلك. (2003). الإدارة الاستراتيجية– مفاهيم وعمليات وحالات دراسية. الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة. العراق. 112.

4. الفضل، مؤيد عبد الحسين والطائي، يوسف حجيم. (2004). إدارة الجودة الشاملة من المستهلك الى المستهلك. دار الوراق للطباعة والنشر والتوزيع. الاردن. 308.

5. الهبر، عبد الرحمن والسحيباني، حبيب. (2005). الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي. جامعة الدول العربية وبرنامج الامم المتحدة. نيويورك. 6.

6. الهيتي، عبد الستار ابراهيم. (2005). الاستهلاك وضوابطه في الاقتصاد الإسلامي. دار الوراق للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. الأردن. 183.

7. صالح، نادية حمدي. (2002). الإدارة البيئية. أكاديمية السادات –مركز تنمية الإدارة البيئية. مصر. 13.

8. ناقور، هاشم بن محمد بن حسين. (1424هـ). احكام السياحة واثارها. دار ابن الجوزي. السعودية. 17.

9. عشوش، محمد ايمن عبد اللطيف. (1993). دراسات أدارية واقتصاديات المشروع، جامعة القاهرة، كلية التجارة، مصر. 6.

10. عمر، حسين. (1989). إدارة المعرفة الاقتصادية .منشورات ذات السلاسل. الكويت. 73.

11. مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة. (2005). الدورة الاستثنائية التاسعة لمجلس الإدارة/ المنتدى البيئي الوزاري العالمي. قضايا السياسات العامة: السياحة والبيئة دبي، 7 – 9 شباط/ فبراير. 5.

12. Alejandro, D. R. and Pablo, S. J. (2008). Tourism Development: Economics, Management And Strategy. Nova Science Publishers, Inc. New York. USA. 2.

13. Andrew, H. (2008). Environment And Tourism. Published In The Taylor and Francis E-Library. Second Edition. USA. 24.

14. Charles, R. G. and Ritchie, J. R. B. (2006). Tourism, Principles, Practices, Philosophies. Published By John Wiley & Sons, Inc. Printed In The United States Of USA. 17.

15. Dimitrios, B. and Carlos, C. (2006). Tourism Management Dynamics Trends, Management And Tools. Elsevier Butterworth-Heinemann. UK. 42.

16. Greg, R. and Julie, W. (2007). Tourism, Creativity And Development. Published In The Taylor & Francis E-Library, USA. 2.

17. Joan, C. H. (2007). Tourism Crises: Causes, Consequences And Management. Butterworth-Heinemann Is An Imprint Of Elsevier. UK. 9.

18. Lesley, P. and Richard, S. (2005). The Management Of Tourism. SAGE Publications Ltd. UK. 202.

19. Marianna, S and David, L. (2005). International Cultural Tourism: Management, Implications And Cases. Elsevier Butterworth-Heinemann. UK. 42.

20. Paul, F. J. E.; Stephen, F. M. and Christopher, D. H. (2002). Sustainable Tourism in Protected Areas: Guidelines for Planning and Management. International Union for Conservation of Nature and Natural Resources. UK. 30.

21. Peter, M. (2003). Tourism Impacts, Planning and Management. Butterworth-Heinemann. British Library Cataloguing In Publication Data .An imprint of Elsevier. UK. 55.

22. Roger, D. (2002). Tourism: How Effective Management Makes The Difference. Butterworth-Heinemann. British Library Cataloguing In Publication Data An imprint of Elsevier. UK. 8.

23. Industry as a partner for sustainable development Tourism. (2002). Developed through a multi-stakeholder process facilitated by: Printed by The Beacon Press using. (UNEP). USA.

24. Tourism And Sustainable Development .(1999). The Global Importance Of Tourism United Nation Report .Background Paper #1. Prepared by the World Travel and Tourism Organization and International Hotel and Restaurant Association. Department of Economic and Social Affairs. (UNEP). USA. 6.

Authentication Integrated Between Tourism And Environment Sustainable

Salim Hamed salim — **Center of development and education continuous**

Tariq Salman Jawad — **College of Pharmacy Uni. of Al- mustnseriah**

Abstract

Tourism and enviroment consider one of the topics that were still controversial in their multi secretion, and give the administration new dimentions and composed acomplex roles, which promoting administration to turn in their concerns about sustainability, as the tourism industry has become sustainable, effective and produce significant and positive impact on all aspects of environmental economics and the importance of the special relationship between the tourism industry and the environment within the department of enviromental policy. Where the tourism industry itself relies heavily on the quality and the enviroment that can be made through a product for which tourism could make tourists who are looking for attractive, unpoluted places to visit and help the community to be more aware to participate in the preservation of the enviroment by tourism activities and an ally of the environmental conservation .

Researchers deal with the principles of the research and put atheortical framework consist of many variables that deal with tourism and enviroment and explain mutual relationship between them positvily and negativly which contribute in frame the realistic picture of tourism and enviroment which exposed challenges and changes effectivly prevent it from sustainability researchers conclude list of conclusion and recommendation focus on enviroment preservation and relationship between tourism and enviroment and its common horizons.